

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

شفاء السالك في إرسال مالك رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام

الملا علي قاري (ت. 1014 هـ - 1606م) (دراسة وتحقيقاً)

Shifa al-Salik dans le message de Malik sur le placement de la main

droite à gauche par l'imam Mollah Ali Qari (mort en 1014 AH - 1606

après JC) (Étude et enquête)

د. أحمد علي محمد الغامدي. جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

ahmadksa1436@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 22-11-2024

تاريخ إرسال المقال: 04-08-2024

الملخص:

هذا البحث هو دراسة وتحقيق لرسالة الإمام الملا علي قاري (ت 1014 هـ) والموسومة بشفاء السالك في إرسال مالك رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى، وقد اشتمل البحث على مقدمة في أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث والدراسات السابقة وقسمين: القسم الأول: الدراسة، واشتمل على مجتئين: الأول: نبذة مختصرة عن المؤلف، وفيه تمهيد وستة مطالب: الأول في اسمه ونسبه ومولده والثاني في نشأته والثالث في شيوخه وتلاميذه والرابع في آثاره العلمية والخامس في ثناء العلماء عليه والسادس في وفاته. والمبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المخطوط، وفيه ثلاثة مطالب: الأول في نسبة المخطوط إلى المؤلف والثاني في معلومات عن المخطوط والثالث أهمية المخطوط. والقسم الثاني: التحقيق، ويشتمل على تمهيد في وصف المخطوط ونسخه، وبيان منهجي في التحقيق. وقد ظهر لي من خلال تحقيقي لهذه الرسالة أنها تنتمي لدى قارئها الملكة الفقهية في المناقشة والاستدلال وكذلك الرد على المخالف، صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الكلمات المفتاحية: اليد اليمنى. اليد اليسرى. الإرسال. السالك. القاري

Abstract: This research is a study and investigation of the message of Imam Al-Mulla Ali Al-Qari (d. 1014 AH), titled " shifa' alsaalik fi 'iirsal malik risalh fi waddae yadi alyumnaa alaa alyusraa." The research includes an introduction detailing the reasons for choosing the topic, the research plan, and previous studies, as well as two sections:

The first section is the study, which consists of two chapters: The first chapter provides a brief overview of the author, which includes a preamble and six topics: the first on his name, lineage, and birth; the second on his upbringing; the third on his teachers and students; the fourth on his scholarly works; the fifth on the praise of scholars for him; and the sixth on his death. The second chapter offers a brief overview of the manuscript, which includes three

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

topics: the first on attributing the manuscript to the author; the second on information about the manuscript; and the third on the importance of the manuscript.

The second section is the investigation, which includes a preamble describing the manuscript and its copies, along with a methodological explanation of the investigation. It has become clear to me through my investigation of this message that it cultivates the juristic ability in discussion and inference, as well as in responding to opponent.

Keywords: Right hand. Left hand. Transmission. The traveler. The continent

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك فصولات الله وسلامه وبركاته عليه، وعلى آله، وصحبه ومن اهتدى بهداهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الاشتغال بالعلم تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتحقيقاً والذب عن صحيح الاعتقاد والفقه في الشريعة، من أهم الأمور التي حثَّ عليها هذا الدين الحنيف، ومن أفضل الطاعات والقربات إلى الله عز وجل. ومنزلة الفقه من الحياة كمنزلة الروح من الجسد. فلما كان علم الفقه بهذه المنزلة السامية، أرشد الله المؤمنين ليتفقهوا في دينهم، ورغبهم في ذلك بقوله تعالى "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" ⁽¹⁾، وبقوله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ⁽²⁾، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "ومفهوم الحديث أن من لم يتفقه في الدين - أي يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع - فقد حُرِمَ الخير... وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس، ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم" ⁽³⁾.

ومن رحمة الله عز وجل أن قيض في كل عصر قوماً يتفقهون في هذا الدين الحنيف، ويبذلون جهوداً دؤوبة في تحصيله ونشره وتأصيله وضبطه، فينبرون للمسلمين طريق الهدى والعمل الصالح.

ومن هؤلاء العلماء الذين وهبوا حياتهم للعلم والتفقه في الدين ونشره في الأمة:

الإمام علي بن سلطان محمد الهروي - رحمه الله - الفقيه الحنفي، والعالم الجليل، صاحب المؤلفات

(1) التوبة: ١٢٢.

(2) رواه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين برقم: (71)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب: النهي عن المسألة، برقم: (1037) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(3) انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (1/165).

المعروفة.

وقد وقفت على مخطوط قيم لهذا الإمام في الفقه وهو عبارة عن رسالة ضمن مجموعة رسائل فقهية بعنوان: شفاء السالك في إرسال مالك وهي رسالة في وضع اليد اليمنى على اليسرى⁽¹⁾. فرغبت بتحقيق وإخراج هذا الكتاب وفق المنهجية العلمية لتحقيق المخطوطات راجياً من الله القبول والسداد.

التحقيق والدراسات السابقة للمخطوط:

1- وجدت هذه الرسالة قد حققها الشيخ مشهور بن حسن سلمان⁽²⁾، والحق أن الشيخ قد أجاد في عمل مقدمة علمية لتوضيح رأي الإمام مالك في مسألة إرسال اليدين في الصلاة؛ إلا أن التحقيق الذي قمت به يختلف عن جهد الشيخ في النقاط التالية:

أ. أن الهدف من تحقيق المخطوط هو إخراج عمل المؤلف كما هو مع التعليق في الحاشية في أضيق الحدود إن اقتضى الأمر ذلك بغرض خدمة النص ذاته، وهو ما أحسب أنني قمت به، في حين أن الشيخ مشهور حفظه الله قد أطل في مسألة تحقيق قول الإمام مالك رحمه الله في مسألة الإرسال ثم بعدها بدأ بتحقيق رسالة الملا علي القاري رحمه الله، وأنا أرى أن من حق مؤلف المخطوط أن يجعل المتن كله له والمحقق يضيف ما يراه مهماً وضرورياً لخدمة النص في الحاشية..

ب. اتبعت المنهج العلمي في قسم الدراسة من الحديث عن المؤلف والمؤلف، وهذا غير موجود في تحقيق الشيخ مشهور حفظه الله.

ج. هناك بعض الإحالات المهمة لبعض النصوص والنقول التي ذكرها الملا علي قاري رحمه الله ولم يُحلها المحقق لمصدرها أو قائلها. ومن أمثلة ذلك قول المصنف: (وقال في حقّه بشر الحافي وهو من طبقة العليا: حدّثنا مالك من زينة الدنيا)⁽³⁾، وقال أيضاً: (وقال بعضهم: الإمام مالك بين العلماء كالنجم فالطاعن فيه يستحق الشتم والرجم). وهذا ما بينته وقيمت به في خدمتي للنص أثناء تحقيق هذه الرسالة في الحاشية ولله الحمد.

د. اعتمد المحقق الشيخ مشهور على نسخة واحدة فقط في التحقيق؛ بينما قمت بإجراء المقابلة على أربع نسخ أخرى وإخراج المتن باتباع منهج النص المختار، وهو منهج علمي معروف في تحقيق المخطوطات، وهذا ولا شك يعطي العمل مزيداً من التحرير والتدقيق ولله الحمد والمنة.

2- حققت هذه الرسالة أيضاً ضمن ثمانين رسالة للإمام رحمه الله والتي طبعت في سبعة مجلدات من

(1) سيأتي مزيدُ تحريرٍ لسمى المخطوط بإذن الله تعالى.

(2) ينظر: شفاء السالك في إرسال مالك، تحقيق مشهور حسن سلمان

(3) ينظر: شفاء السالك بتحقيق مشهور حسن ص: 21.

تحقيق محمد خلوف وآخرون، جاءت الرسالة ضمن المجلد الثالث ومن تحقيق الشيخ محمد طارق مغربية⁽¹⁾؛ وقد تميّز العمل الذي قمت به بما يلي:

أ. اختلاف النسخ التي اعتمدتُ عليها هنا عن التي اعتمد عليها المحقق محمد طارق⁽²⁾. وفي ذلك تحقيق مزيد من التحرير والمقابلة على النسخ.

ب. لم يضيف المحقق أثناء تحقيقه في الحاشية بعض التعليقات المهمة ومن أمثلة ذلك:

• أساس هذه الرسالة هي مخالفة الإمام مالك في وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة وقوله بالإرسال، ولم يحل المحقق إلى الموطن الذي خالف فيه الإمام مالك رحمه الله.

• قال المؤلف رحمه الله: (فلا يضُرُّ قول صاحب الأزهار: أنَّ الرواية الثانية لأبي داود ضعيفة؛ لأنَّ خالد بن إِيَّاس الراوي لها ضعيف). لم يشر المحقق إلى كتاب الأزهار ومؤلفه وهل هو مطبوع أو مخطوط؟ وموطن الإحالة، وهو ما أثبتُّه هنا.

ج. لم يوضح المحقق ما إذا كان هناك اختلاف بين النسخ عند المقابلة؟ وكذلك النسخة التي اعتمد عليها أم أنه اتبع منهج التحقيق على النصِّ المختار؟

د. لم يبيِّن بداية ونهاية كل لوح في النسخ الخطية التي أجرى عليها المقابلة.

وأخيراً لا يفهم من كلامي هذا انتقاص الجهد العظيم لمن سبقاني بالتحقيق! حاشا؛ وإنما القصد بيان أنَّ هذا العمل الذي قمتُ به هدفه مشاركتها الأجر في خدمة المكتبة الإسلامية بمزيد تحقيقٍ وتحريرٍ وخدمةٍ لهذه الرسالة القيِّمة راجياً من الله العون والقبول.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- الرغبة في إخراج كتب التراث الفقهي وتحقيقها.
- 2- الرغبة في الاستفادة من الفقه بصفة خاصة، ومن غيره من العلوم الأخرى التي يتطلبها العمل في التحقيق بصفة عامة.

3- قيمة الكتاب العلمية.

4- المكانة العلمية العالية التي يتمتع بها المؤلف رحمه الله.

(1) ينظر: مجموع رسائل العلامة الملا علي القاري (3/217).

(2) اعتمد المحقق على نسخة المكتبة السليمانية و مكتبة الجامعة الإسلامية، والمكتبة الأحمدية ومكتبة فيض الله. والنسخ التي اعتمدتُ عليها هي: نسخة دار الكتب المصرية، ومكتبة قيصري التركية، والمكتبة الأزهرية، ومكتبة الحرم المكي الشريف.

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

5- المساهمة في إلقاء الضوء على عمل عالم من علماء المسلمين، رجوت أن أساهم في إخراجها مطبوعاً.

6- الوقوف على كل تراث فقهي أمر لا بد منه، عملاً به متى وافق الكتاب والسنة أو تنبيهاً عليه لترك العمل به عند مخالفته لهما.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن المؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

اسمه ونسبه:

هو علي بن سلطان محمد القاري، الهروي المكي⁽¹⁾.

لقبه وكنيته:

يكنى رحمه الله بأبي الحسن، ويلقب بنور الدين، ويلقب أيضاً بالملأ؛ بل واشتهر في كتب العلم بالملأ علي القاري⁽²⁾، و(مُلاً) فارسية بمعنى السيد والرئيس والقاضي⁽³⁾، و(القاري) لقب له رسوخه في علم القراءات، و(الهروي) نسبة إلى بلدة (هراة)، وهي من أعظم مدن خراسان، وهي أحد أهم أقاليم أفغانستان حالياً⁽⁴⁾، و(المكي) نسبة إلى مكة، حيث إنه رحل إليها وجاور بها أكثر من أربعين سنة حتى وفاته.

مولده:

وُلد بهراة، ولم ينكر تاريخ ولادته⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: نشأته

نشأ ببلده - هراة - وقرأ بها وبرع في فنون متنوعة من العلم ثم قصد مكة للحج ما بين عامي 952 - 973 هـ، وهناك بقي بها وجاور بيت الله الحرام إلى أن مات بها، وعرف بين أهلها بورعه وعلمه وفضله، وكان شيخاً مهيباً ولا يأكل إلا من كسب يده، فقد كان رحمه الله ذا خط حسن ينسخ كل سنة المصحف كاملاً ثم يبيعه ويأكل بثمنه عامه ذلك، وعرف بشدته على إنكاره البدع وأهلها ولذلك انقسم فيه الناس بين محب ومبغض، وبمكة أخذ العلم عن علمائها وكذلك على من زارها من العلماء حاجاً أو

(1) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (392/2)، نزهة الخواطر (339/4).

(2) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (392/2)؛ كشف الظنون (1050/2)؛ إيضاح المكنون (298/3).

(3) ينظر: قاموس فارسي - عربي ص: 461.

(4) ينظر: المسالك والممالك ص: 149؛ خرائط قوقل على الشبكة الإلكترونية: الموقع الإلكتروني:

<https://maps.app.goo.gl/qRWuqW3xv5sYakvH>

(5) ينظر: البدر الطالع (445/1)؛ الأعلام (12/5)؛ معجم المؤلفين (100/7).

معتمراً، وبها درّس وانتفع من تدرّسه للعلوم خلق كثير من الطلاب ومثل ذلك من مؤلفاته ورسائله الكثيرة رحمه الله، والتي تزال تشع بنورها إلى يومنا هذا، وهذه الرسالة أحدها⁽¹⁾.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

وفيه فرعان:

الفرع الأول: شيوخه:

نهل هذا الإمام من أجل علماء ذلك العصر واستقى منهم الأدب والإخلاص والتجرد.

ومن أبرز أولئك العلماء الذين سقى العلم منهم:

1- ابن حجر الهيتمي⁽²⁾.

2- محمد سعيد الخراساني⁽³⁾.

3- الشيخ عبد الله السندي⁽⁴⁾.

الفرع الثاني: تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام الكثير من الطلاب عندما كان يدرس بمكة رحمه الله ومنهم:

1- المحدث جوهر نانت الحنفي الكشميري⁽⁵⁾.

2- العلامة عبد القادر الطبري⁽⁶⁾.

3- المرشدي عبد الرحمن بن عيسى الحنفي⁽⁷⁾.

المطلب الرابع: آثاره العلمية

ألف الإمام ملا علي رحمه الله عدداً كبيراً من المؤلفات والرسائل والتي أثّرت المكتبة الإسلامية واستفاد منها طلبة العلم. يقول الإمام الزركشي رحمه الله: (قال العصامي في وصفه: الجامع للعلوم النقلية، والعقلية، والمتضلع من السنة النبوية. أحد جماهير الأعلام مشاهير أولي الحفظ والأفهام، ثم قال: لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة؛ لاسيما الشافعي وأصحابه، واعترض على الإمام مالك في

(1) ينظر: البدر الطالع (455/1)؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول (392/2).

(2) ينظر: البدر الطالع (445/1).

(3) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (422/4).

(4) التعليقات السنية ص: 8.

(5) ينظر: نزهة الخواطر (516/5).

(6) ينظر: مختصر نشر النور (٢٦٨/١).

(7) ينظر: خلاصة الأثر (369/2).

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

إرسال يدي، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والأولياء انتهى. وأقول: هذا دليل على علو منزلته، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة، ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً⁽¹⁾، ومن هذه المؤلفات والرسائل على سبيل المثال لا الحصر⁽²⁾:

- 1- شفاء السالك في إرسال مالك⁽³⁾.
- 2- الأثمار الجنية في أسماء الحنفية. مطبوع في مجلدين.
- 3- فتح باب العناية بشرح النقاية. مطبوع في ثلاثة مجلدات.
- 4- حاشية الملا علي القاري في تخريج قراءات تفسير البيضاوي. حقق في أربع رسائل علمية في جامعة أم القرى.
- 5- بداية السالك في نهاية المسالك. مخطوط في المناسك.
- 6- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. مطبوع في تسعة مجلدات.
- 7- شرح مشكلات الموطأ. مطبوع في أربعة مجلدات.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

قال عنه الإمام المحيّي رحمه الله في ترجمته: «على بن مُحَمَّد سُلْطَان الهروي، المعروف بالقاري الحنفي. نزيل مكة وأحد صُدُور العلم. فَرَد عصره الباهر السميت في التَّحْقِيق وتتنقيح العبارات وشهرته كَافِيَةٌ عن الاطراء»⁽⁴⁾.

ويقول عنه الإمام الشوكاني رحمه الله مدافعاً عنه عند مَنْ اتهمه بأن مؤلفاته ليس عليها نور بسبب ردّه واعتراضه على كبار العلماء كمالك والشافعي رحمهما الله: (وأقول: هذا دليل على علو منزلته، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة، ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً)⁽⁵⁾.

المطلب السادس: وفاته

توفي بمكة رحمه الله سنة 1014 هـ، بعد أن ترك هذا التراث العظيم من العلم والمؤلفات، فرحمه الله رحمة الأبرار⁽⁶⁾.

(1) البدر الطالع (455/1).

(2) ينظر: التعليقات السنوية على الفوائد البهية ص: 8.

(3) وهي الرسالة المحققة هنا. ينظر: كشف الظنون (1050/2).

(4) خلاصة الأثر (3/ 185).

(5) البدر الطالع (455/1).

(6) ينظر: البدر الطالع (445/1).

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الكتاب

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف

لا شك في نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها رحمه الله وذلك من خلال هذه الأدلة:

1- جميع النسخ التي اعتمدت عليها جاء في مقدماتها النص على أن الرسالة من كلامه رحمه الله، فيقول: (ربي زدني علماً يا كريم. الحمد لله مالك رقاب الأمم، واضع الأيدي بعضها فوق بعض، في العلم والكرم، والصلاة والسلام على من أرسله الله إلى العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء والافتداء في ببداء الظلم، أما بعد: فيقول أفقر عباد الله الغني علي بن سلطان محمد الهروي: قد وقعت مُباحثةً بيني وبين بعض الفضلاء المكرمين من أعيان العلماء المحترمين...).

2- نص العلماء في كتبهم على نسبة المؤلف له رحمه الله، ومن ذلك:

أ. يقول الإمام حاجي خليفة رحمه الله: (شفاء السالك، في إرسال مالك. رسالة لأبي الحسن، نور الدين: علي بن سلطان: محمد الهروي، نزيل مكة المكرمة المتوفى: سنة 1014هـ، أولها: الحمد لله مالك رقاب الأمم...)⁽¹⁾.

ب. يقول الإمام الشوكاني رحمه الله ضمن ترجمته للملا علي القاري: (واعترض على الإمام مالك في إرسال يديه)⁽²⁾.

(1) كشف الظنون (2/2050).

(2) البدر الطالع (1/445).

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

المطلب الثاني: معلومات عن المؤلف

تَقَدَّمت الإشارة إلى أن هذا المؤلف هو عبارة عن رسالة مختصرة في الردِّ على قول الإمام مالك رحمه الله في إرسال اليدين في الصلاة حال القيام، كما أُشِرْتُ إلى أن للمؤلف عدداً كبيراً من أمثال هذه الرسائل وقد جُمعت في مؤلف واحد بتحقيق عدد من المؤلفين، وقد ذكرتُ أن لهذه الرسالة عدداً من النسخ، منها أربعة اعتمد عليها المحقق محمد طارق مغربية، ومنها ما اعتمدته هنا في التحقيق وهي:

1- نسخة دار الكتب المصرية.

2- نسخة مكتبة قيصري أفندي.

3- المكتبة الأزهرية.

4- نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف.

وأما عن عنوان هذا المؤلف فقد أشار الشيخ حاجي خليفة رحمه الله إلى أن عنوان هذه الرسالة هي: شفاء السالك، في إرسال مالك⁽¹⁾.

والحقيقة أنني لم أجد هذا العنوان مدوّنًا في النسخ الأربعة التي اعتمدتها؛ بل إنني وجدت في نسختي المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية عنواناً آخر وهو: (رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى).

والذي يظهر لي أن عنوان المخطوط هو مجموعهما فيكون العنوان:

شفاء السالك في إرسال مالك (رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى)

المطلب الثالث: أهمية المخطوط

يظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

1- الرسالة تناقش مسألة فقهية مهمّة وتبحث الخلاف فيها بصورة مناظرة فقهية حقيقية حدثت بين مجموعة من العلماء في القرن الحادي عشر؛ فيقول المؤلف رحمه الله: (أما بعد: فيقول أفقر عباد الله الغني علي بن سلطان محمد الهروي: قد وَقَعْتُ مُباحثَةً بيني وبين بعض الفضلاء المكرمين من أعيان العلماء المحترمين). وهذا يجعل القارئ وكأنه يعيش بين الحاضرين لتلك المناظرة وفي تلك الحقبة الزمنية، واقفٌ أمامهم يرى ويسمع الحوار والاستدلال والردود وغير ذلك. إن هذا المؤلف ليس مجرد بحث فقهيٍّ مقارن يَسْرُدُ الأقوال والأدلة والردود؛ بل هي صورة حية تعكس للقارئ واقع النقاش الفقهي لتلك الحقبة، إلى جانب أن ذلك الأسلوب - ولا شك - سيعين القارئ على حفظ المسألة وأقوال العلماء فيها بأدلتهم. وهو أسلوبٌ تعليميٌّ رائع للملّا علي رحمه الله وكأنني به يستلهمه

(1) كشف الظنون (2/2050).

من ذكر الله تعالى لرحلة موسى عليه السلام والحوار الذي دار بينه وبيننا الخضر رحمه الله في سورة الكهف.

2- المؤلف ينمّي لدى قارئه الملكة الفقهية في المناقشة والاستدلال وكذلك الرد على المخالف.

3- القوة والمكانة العلمية التي حازها المؤلف - رحمه الله - حيث سبق ذكر ثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: التحقيق

المطلب الأول: وصف المخطوط ونسخه

وصف كامل المخطوط:

عدد النسخ: أربع نسخ.

✓ النسخة الأولى:

مصدرها: دار الكتب المصرية ضمن مخطوطات الخزانة التيمورية وتقع ضمن مجموع يضم رسائل

للمؤلف نفسه ورسائل أخرى لغيره في مجلد واحد.

العنوان: رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى.

رقمها: (١٣٦ مجاميع تيمور).

المؤلف: الملا علي القاري.

الأوراق: من (صفحة ٢٢٧ إلى صفحة ٢٣٠). عدد الأسطر: 21

تاريخ النسخ: 1149 هـ.

مزايا النسخة ووصفها: كتبت بخط واضح، وبها تعقيبات نهاية كل صفحة تشير إلى بداية الصفحة

التي تليها ومكتوبة بلونين أحمر وأسود، وتحتوي على فهرس.

عيوبها: يحتاج الطالب إلي وقت يسير للتعرف على الحروف.

بداية النسخة المحققة:

ربّ زدني علماً يا كريم. الحمد لله مالك رقاب الأمم، واضع الأيدي بعضها فوق بعض، في العلم

والكرم

وفي خاتمتها: وأما وجه التخيير والإباحة فهو مأخوذ من عدم الترجيح عند المعارضة، فإنهما إذا

تعارضتا تساقطا، فالتخيير، والإباحة بهما ترابطا. (والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما)

✓ النسخة الثانية :

مصدرها: مكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة.

رقمها: (799).

المؤلف: الملا علي القاري.

الأوراق: من (صفحة 157 إلى صفحة 161). عدد الأسطر: 21

مزايا النسخة ووصفها: كتبت بخط واضح، وبها تعقيبات نهاية كل صفحة تشير إلى بداية الصفحة التي تليها ومكتوبة باللون الأسود، وتحتوي على فهارس. عيوبها: يحتاج الطالب إلى وقت يسير للتعرف على الحروف. بداية النسخة المحققة:

ربّ زدني علماً يا كريم. الحمد لله مالك رقاب الأمم، واضع الأيدي بعضها فوق بعض، في العلم والكرم

وفي خاتمتها: وأما وجه التخيير والإباحة فهو مأخوذ من عدم الترجيح عند المعارضة، فإنهما إذا تعارضا تساقطا، فالتخيير، والإباحة بهما ترابطا. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. ✓ النسخة الثالثة :

مصدرها: مكتبة قيصري راشد أفندي بتركيا، الرسالة ضمن مجموع رسائل للمؤلف عددها 38 رسالة. رقمها: (690)

المؤلف: الملا علي القاري - رحمه الله.

عدد الأوراق: (من 72 ب إلى 174 أ)

تاريخ النسخ: 1122 هـ.

مزايا النسخة ووصفها: كتبت بخط فيه نوع من الصعوبة في قراءته، وبها تعقيبات نهاية كل صفحة تشير إلى بداية الصفحة التي تليها ومكتوبة بلونين أحمر وأسود، وتحتوي على فهارس. عيوبها: يحتاج الطالب إلى وقت للتعرف على الحروف. بداية النسخة المحققة:

ربّ زدني علماً يا كريم. الحمد لله مالك رقاب الأمم، واضع الأيدي بعضها فوق بعض، في العلم والكرم.

وفي خاتمتها: وأما وجه التخيير والإباحة فهو مأخوذ من عدم الترجيح عند المعارضة، فإنهما إذا تعارضا تساقطا، فالتخيير، والإباحة بهما ترابطا، والحمد لله رب العالمين. ✓ النسخة الرابعة:

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

مصدرها: المكتبة الأزهرية، والرسالة تقع في مجلد يضم ١٨ رسالة كلها لنفس المؤلف - وهي الرسالة السادسة في المجموع.

العنوان: رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى.

رقمها: (٧٨٠ مجاميع حليم) حليم ٣٤٨٢٧

المؤلف: الملا علي القاري - رحمه الله.

الناسخ: إبراهيم المحمدي، الشهير بكاتب ابن مقز أحمد كتخدا.

الأوراق: (من 49 أ إلى 51 أ)

عدد الأسطر: 21

تاريخ النسخ: سنة ١١٣٥ هجريا.

مزايا النسخة ووصفها: كتبت بخط نسخ واضح، وبها تعقيبات نهاية كل صفحة تشير إلى بداية

الصفحة التي تليها ومكتوبة بلونين أحمر وأسود، وتحتوي على فهرس.

بداية النسخة المحققة:

ربّ زدني علماً يا كريم. الحمد لله مالك رقاب الأمم، واضع الأيدي بعضها فوق بعض، في العلم

والكرم

وفي خاتمتها: وأما وجه التخيير والإباحة فهو مأخوذ من عدم الترجيح عند المعارضة، فإنهما إذا

تعارضتا تساقطا، فالتخيير، والإباحة بهما ترابطا. (والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما)

ثانياً: الرموز التي وضعتها للنسخ أثناء المقابلة:

1- نسخة الحرم المكي الشريف: وقد رمزت لها بالحرف (ح).

2- نسخة دار الكتب المصرية: وقد رمزت لها بالحرف (م).

3- نسخة المكتبة الأزهرية: وقد رمزت لها بالحرف (ر).

4- نسخة مكتبة قيصري أفندي: وقد رمزت لها بالحرف (ي).

المطلب الثاني: بيان المنهج في التحقيق

سرت في منهج التحقيق على المنهج التالي:

1- التزمت بطريقة (النص المختار)؛ وذلك لعدم وجود نسخة تصلح أن تكون رئيسة يُعول عليها عند الاختلاف.

2- سرت في الكتابة وفق القواعد الإملائية الحديثة.

- 3- عند اختيار الجملة أو الكلمة في المتن، أشير في الحاشية إلى ما يقابلها.
 - 4- تكررت في الحاشية اختلاف النسخ، واكتفيت بما لذكره فائدة.
 - 5- اعتمد أثناء المقابلة للنسخة (م) والنسخة (ح) على ترقيم الصفحات المسجلة عليها وليس على ترقيم الألواح - كما سبق بيانه في وصف النسختين.
 - 6- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر أرقامها.
 - 7- خرجت الأحاديث النبوية والآثار المروية من مصادرها، وأوردت أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث؛ إلا ما كان في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالتخريج فقط.
 - 8- بذلت غاية جهدي في توثيق النصوص الفقهية، سواءً من الكتب المطبوعة أو المخطوطة، وكنت أشير إلى المخطوط (برقم اللوح والحرف أ للجهة اليمنى منه والحرف ب للجهة اليسرى منه)، فأقول مثلاً: الأزهار شرح المصابيح (مخطوط 150 ب).
 - 9- رأيت بعض المواطن التي تحتاج إلى تعليق؛ لإيضاح مبهم ونحوه فدونتها في الحاشية.
 - 10- ترجمت للأعلام عدا الخلفاء الراشدين.
 - 11- شرحت الغريب، والمصطلحات الفقهية.
 - 12- عند الإحالة في الحاشية أذكر المصادر مرتبة حسب تاريخ وفاة المؤلف ما أمكن.
- وأما التعليق بالشكل والتنظيم فهي كالتالي :
- 1- وضعت الآيات القرآنية بين الأقواس المزهرة ﴿ 》.
 - 2- وضعت الأحاديث النبوية، والآثار بين الأقواس المزدوجة (()).
 - 3- وضعت نصوص العلماء - إذا كانت بالنص - بين قوسين صغيرين " " .
 - 4- لعلامات الترقيم فائدة في فهم النص وإيضاحه، فاعتنت به.
 - 5- وضعت فهرس المصادر والمراجع في نهاية التحقيق.
- هذا ما قدمته للكتاب خدمة له - في نظري - وقد أكون خرجت عن هذا النهج يسيراً، إما سهواً أو لمصلحة، والله يعفو عن الزلل، ويتجاوز عن التقصير.

نماذج من المخطوط

نسخة الحرم المكي الشريف: وقد رمزت لها بالحرف (ح).



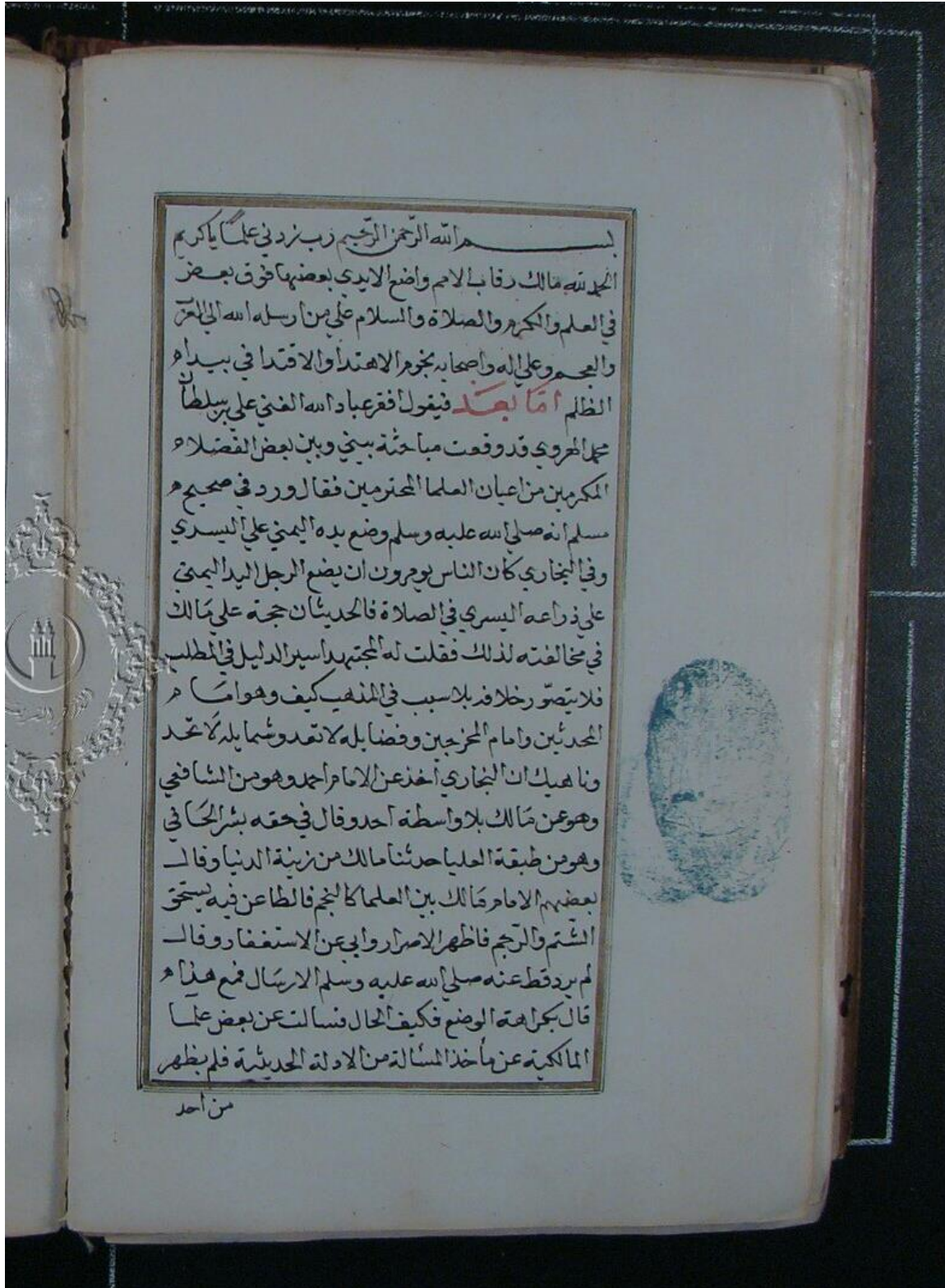
شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

نسخة دار الكتب المصرية: وقد رمزت لها بالحرف (م).



شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

نسخة المكتبة الأزهرية: وقد رمزت لها بالحرف (ر).



شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

نسخة مكتبة قيصري أفندي: وقد رمزت لها بالحرف (ي)



النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم
شفاء السالك في إرسال مالك
رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى

رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا يَا كَرِيم⁽¹⁾. الحمدُ لله مَالِكِ رِقَابِ الْأُمَمِ، واضعِ الْأَيْدِي بعضها فوق بعض، في العِلْمِ والكَرَمِ، والصَّلَاةِ والسَّلَامِ على مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ نجومِ الْاَهْتِدَاءِ والْاِقْتِدَاءِ في بَيْدَاءِ الظُّلَمِ، أَمَّا بَعْدُ⁽²⁾: فيقولُ أَفْقَرُ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ عَلِيُّ بْنُ سُلْطَانَ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ: قَدْ وَقَعَتْ⁽³⁾ مُبَاحَثَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ الْمَكْرَمِينَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْمُحْتَرَمِينَ، فَقَالَ: وَرَدَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ⁽⁴⁾ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى⁽⁵⁾، وَفِي الْبُخَارِيِّ⁽⁶⁾: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ⁽⁷⁾ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ⁽⁸⁾، فَالْحَدِيثَانِ حُجَّةٌ عَلَى مَالِكٍ فِي

(1) في م زيادة عنوان (رسالة وضع يد اليمنى على اليسرى).

(2) (أما بعد ليست) في ب.

(3) نهاية [72 / ي - ب]

(4) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري الكعبي النيسابوري، ولد سنة 206 هـ، الإمام المحدث صاحب الصحيح، روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري ومحمد بن اسحاق المسيبي وخلق، وحديث عنه أبو بكر الجارودي وابن أبي حاتم وغيرهما، توفي سنة 25 رجب 261 هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (182/8)؛ إكمال تهذيب الكمال (228/6).

(5) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن وائل بن حجر؛ «أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة. كبر، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى. فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فركع، فلما قال "سمع الله لمن حمده" رفع يديه، فلما سجد، سجد بين كفيه». ينظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام، برقم 401، (301/1).

(6) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، ولد سنة 194 هـ، الإمام المحدث وصاحب صحيح البخاري الذي أعده العلماء أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى. روى عن خلق كثير منهم أحمد الزهري ومطرف بن الشخير وروى عنه أيضا الكثير منهم أبو حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج. توفي في أول شوال من العام الهجري 256.

ينظر: الثقات لابن حبان (113/9)؛ طبقات الشافعية الكبرى (212/2).

(7) في ي (ذراعيه).

(8) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة». ينظر صحيح البخاري باب صفة الصلاة، باب وضع اليمنى على اليسرى برقم 707، (209/1).

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

مخالفته لذلك⁽¹⁾، فقلتُ له: المُجْتَهِدُ أَسِيرُ الدَّلِيلِ فِي الْمَطْلَبِ، فَلَا يُتَصَوَّرُ خِلَافُهُ بَلَا سَبَبٍ فِي الْمَذْهَبِ، كَيْفَ وَهُوَ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ، وَإِمَامُ الْمَخْرَجِينَ، وَفَضَائِلُهُ لَا تُعَدُّ، وَشَمَائِلُهُ⁽²⁾ لَا تَحُدُّ، وَنَاهِيكَ أَنَّ الْبَخَارِي أَخَذَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ⁽³⁾، وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيِّ⁽⁴⁾، وَهُوَ عَنِ مَالِكٍ⁽⁵⁾ بَلَا وَاسِطَةَ أَحَدٍ⁽⁶⁾، وَقَالَ فِي حَقِّهِ بِشَرِّ الْحَافِي⁽⁷⁾ وَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ الْعُلِيَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا⁽⁸⁾، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِمَامُ مَالِكٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ كَالنَّجْمِ فَالطَّاعِنُ فِيهِ يَسْتَحِقُّ الشُّنْمَ وَالرَّجْمَ⁽⁹⁾، فَأُظْهِرَ الْإِصْرَارَ، وَأَبَى عَنِ الْاسْتِغْفَارِ، وَقَالَ: لَمْ يَرِدْ قَطُّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِزْسَالُ، فَمَعَ هَذَا قَالَ: بِكَرَاهَةِ الْوَضْعِ، فَكَيْفَ الْحَالُ؟ فَسَأَلْتُ⁽¹⁰⁾ بَعْضَ عُلَمَاءِ⁽¹¹⁾ الْمَالِكِيَّةِ عَنْ مَأْخِذِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْأَدِلَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ، فَلَمْ يَظْهَرْ⁽¹²⁾ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ الْجَوَابُ، يَكُونُ⁽¹³⁾ عَلَى وَفْقِ الصَّوَابِ، فَأَتَانِي أَحَدٌ مِنْ فُضَلَائِهِمْ؛ بَلَّ أَوْحَدِيٍّ مِنْ كُبَرَائِهِمْ بِشَرْحِ مُسْلِمٍ لِلْقُرْطُبِيِّ⁽¹⁴⁾ مُتَضَمِّنٍ لِمَا يَدْفَعُ

(1) (قال مالك: في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة؟ قال: لا أعرف ذلك في الفريضة وكان يكرهه ولكن في النوافل إذا طال القيام فلا بأس بذلك يعين به نفسه). المدونة (169/1).

(2) نهاية [227 م].

(3) ينظر رواية البخاري عن أحمد في: الأسامي والكنى (146/5)؛ التقييد لمعرفة الرواة والمسانيد ص: 31.

(4) ينظر رواية أحمد عن الشافعي في: الكنى والأسماء (503/1)؛ الجرح والتعديل (201/7).

(5) ينظر رواية الشافعي عن مالك في: الكنى والأسماء (503/1)؛ الجرح والتعديل (201/7).

(6) لم أقف خلال بحثي عن حديث رواه البخاري عن أحمد عن الشافعي عن مالك بلا واسطة أحد؛ ولكن أحمد عن الشافعي عن مالك؛ فنعيم، فقد جمعها الإمام السيوطي رحمه الله في ستة أحاديث. ينظر: الفانيد في حلاوة الأسانيد ص: 42.

(7) هو أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء. المعروف بالحافي كان من كبار الصالحين، وأعيان الأتقياء المتورعين، أصله من مرو، ولد سنة ١٥٠ هـ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٢٦.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٧٤/١)؛ تذهيب التهذيب (٢٤/٢).

(8) ينظر قوله رحمه الله في: تدريب المدارك وتقريب المسالك (35/2)؛ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (114/1). كما نقل الإمام رحمه الله قوله في كتابه شرح نخبه الفكر ص: 228.

(9) لم أقف خلال بحثي على نص هذا النقل؛ لكن نقل عن الشافعي رحمه الله قوله: (إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم). ينظر: حلية الأولياء (318/6)؛ سير أعلام النبلاء (96/8).

(10) في م وَ ر بزيادة (عن).

(11) نهاية [157/ ح].

(12) نهاية [49/ ر - أ].

(13) (يكون) ليست في ح.

(14) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الإمام أبو العباس الأنصاري القرطبي المالكي المحدث، ولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وسمع بها وقدم وحديث بها وبمصر واختصر الصحيحين ثم شرح مختصر صحيح مسلم وسماه المفهم، وتوفي بالإسكندرية سنة ست وخمسين وست مائة.

ينظر الوافي بالوفيات (١٧٣/٧)؛ الديباج المذهب (٢٤٠/١).

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

به الغبي، ونصّه: اختُلِفَ فيه على ثلاثة أقوال: فروى مُطَرِّف⁽¹⁾، وابن الماجشون⁽²⁾ عن مالك، أنّه يقبض اليمنى⁽³⁾ على المِعْصَم، والكُوعِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى. تحتَ صَدْرِهِ، تَمَسُّكًَ بهذا الحديث، وروى ابنُ قاسمٍ⁽⁴⁾ أنّه يسدلهما وكره له ما تقدّم، ورأى أنّه من الاعتماد على اليد في الصّلاة المنهيّ عنه في كتاب أبي داود⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وروى أشهبُ التّخيير فيهما والإباحة، انتهى⁽⁷⁾.

(1) هو مطرف بن عبد الله بن مطرف الهلالي أبو مصعب. ابن أخت مالك بن أنس الإمام وكان أصم. روى عن مالك وغيره. روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وصحبه سبع عشرة سنة. مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة.

ينظر: تذهيب التهذيب (9/9)؛ الديباج المذهب (2/340).

(2) هو أبو مروان عبد الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولا هم المدني المالكي، مفتي المدينة، كان عبد العزيز أبوه عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون من أقران الإمام مالك وكان عبد الملك فقيهاً فصيحاً، تعلّم من الإمام مالك العلم ونشره في شتى بقاع الأرض وأثنى عليه العلماء في عصره، وتوفي في سنة 213 هـ.

ينظر: الطبقات الكبرى (620/7)؛ سير أعلام النبلاء (422/8).

(3) في ي: (اليمن).

(4) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، صحب الإمام مالكا عشرين عاماً، وألف المدونة وهي من أجل كتب المذهب. توفي سنة 191 هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (312/1)؛ وفيات الأعيان (129/3).

(5) الحديث أخرجه أبو داود عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال أحمد بن حنبل: أن يجلس الرجل في الصلاة، وهو معتمد على يده، وقال ابن شَبَوَيْه: نهى أن يعتَمِدَ الرجل على يده في الصلاة، وقال ابن رافع: نهى أن يُصَلِّيَ الرجل وهو معتمد على يده، ونكره في باب الرفع من السجدة، وقال ابن عبد الملك: نهى أن يعتَمِدَ الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة. ينظر: سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة برقم: 992 (234/2). والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من رواية ابن عمر رضي الله عنهما أيضا برقم: 6748 (416/10).

قال الألباني إسناده صحيح على شرط الشيخين، لكن الرواية الأخيرة: (إذا نهض في الصلاة..) شاذة. في "صحيح أبي داود" (911). ينظر: ضعيف أبي داود (372/1).

(6) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني المشهور بأبي داود، إمام أهل الحديث في زمانه، محدث البصرة، وهو صاحب كتابه المشهور بسنن أبي داود، ولد أبو داود سنة 202 هـ، وتوفي يوم الجمعة 16 شوال سنة 275 هـ بالبصرة.

ينظر: الثقات لابن حبان (282/8)؛ سير أعلام النبلاء (203/13).

(7) المُفْهَم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (21/2).

ولكلّ وجهته وكلّ يريده وجهته. فأقول وبالله التوفيق وبيده أديمه التحقيق: إنّ وجهه الوضع ظاهر، مؤيد بالحديث الصحيح⁽¹⁾، وبما يُنبئ عن الأدب الصريح، وهو قول الجمهور من المجتهدين، ونقل المشهور من المخرجين⁽²⁾، ولا يعارضه حديث أبي داود من وجهين: أما أولاً: فلأصحية حديث الصحيحين.

وأما ثانياً: فلعدم صحة المعارضة⁽³⁾ بين الحديثين؛ لاختلاف الوضعين في المحلّين، فالوضع الوارد في الصحيح محله القيام على ما فيه التصريح، والاعتماد المنهني الوارد في أبي داود محله غير المحلّ المعهود، لأنّ لفظه: نهى صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل في الصلاة وهو مُعتمد على يده، وفي نسخة على يديه⁽⁴⁾. فقيل في معناه: وهو أن يجلس الرجل في الصلاة ويرسل اليدين إلى الأرض⁽⁵⁾ من فخذ⁽⁶⁾، وقيل: هو أن يضع على الأرض قبل الركبتين⁽⁷⁾ في الهوي⁽⁸⁾، وفي رواية لأبي داود: (نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة)⁽⁹⁾، فمعناه: أن المصلي لا يعتمد عند قيامه على يديه؛ بل يعتمد على ظهور قدميه وهو مذهب الإمام الأعظم، والهُمام الأقدم أبو حنيفة⁽¹⁰⁾، لما رواه أبو داود أيضاً: (كان صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صُور قدميه)⁽¹¹⁾، فالرواية.

(1) تقدم ذكر حديث وضع اليمنى على اليسرى في الصحيحين.

(2) قال ابن حزم رحمه الله: (وروينا فعل ذلك عن أبي مجلز، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، ومحمد بن سيرين، وأيوب السخيتاني، وحامد بن سلمة: أنهم كانوا يفعلون ذلك، وهو قول أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وداود). المحلى بالآثار (30/3). وينظر أيضاً: مختصر القدوري ص: 27؛ المجموع (516/3)؛ الإنصاف (46/2).

(3) نهاية [73/ي - أ].

(4) الحديث تقدم تخريجه.

(5) نهاية [158/ح].

(6) في ح (فخذه). وينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (279/5)؛ الأزهار شرح المصابيح (مخطوط 150 ب).

(7) نهاية [49/ر - ب].

(8) الأزهار شرح المصابيح (مخطوط 150 ب).

(9) الحديث تقدم تخريجه.

(10) ينظر: المبسوط (23/1)؛ الاختيار لتعليل المختار (52/1)؛ الأزهار شرح المصابيح (مخطوط 150 ب).

(11) لم أقع على هذه الرواية عند أبي داود رحمه الله؛ فإنه في مسألة النهوض من الركعة الأولى للثانية روى صفتين مختلفتين: الأولى: عن أبي قلابة قال: جاءنا أبو سليمان مالك بن الحويرث إلى مسجدنا فقال: والله إني لأصلي وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، قال: فقع في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الآخرة. ينظر: سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب النهوض في الفرد، برقم (843) (133/2).

الأولى لأبي داود لا تصلح حجة للإمام⁽¹⁾ مالك⁽²⁾، وكذا الثانية⁽³⁾ على ما بينا معناه⁽⁴⁾ هُنالك. وأمّا وَجْهُ الإرسال: أنه أقام المعارضة بين الحديثين فإن رواية الصحيح تدلّ على الوضع، ورواية أبي داود أعني الثانية⁽⁵⁾ تدلّ على المنع؛ لأنّ النهوض بمعنى القيام المطلق على ما في كتب اللغة محقق⁽⁶⁾، ومن قواعد الأصول المقررة عند أرباب الحصول: أنه إذا تعارض المأمور والمحظور روعي جانب المحظور، ويُرجّح على فعل المأمور⁽⁷⁾. فإن قلت: كيف يعارض أبو داود الشيخين وكتابهما أصحّ الكتب بعد الاختلاف فيما بين الصحيحين؟! قلت: هذا بالنسبة إلى أمثالنا من المقلّدين والتابعين للأدلة النقلية من المُخرّجين؛ لا بالنسبة إلى المجتهد المقدّم عليهما؛ لأنّ الحديثين إذا ثبتا عنده فله الترجيح بينهما، على أنه ذكر الإمام بن الهمام⁽⁸⁾ أن قول⁽⁹⁾ الأصوليين: أصحّ الأحاديث ما في الصحيحين، ثمّ ما انفرد به البخاريّ، ثمّ ما انفرد به مسلم، ثمّ ما اشتمل على شرطهما، تحكّم لا يجوز التقليد به؛ إذ الأصحّية⁽¹⁰⁾ ليست إلّا لاشتمال رواتهما على الشروط⁽¹¹⁾ التي اعتبرها، فإذا فرض وجود تلك⁽¹²⁾ الشروط في رواية حديث

الثانية: عن سهل الساعدي رضي الله عنه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم: ثم كبر فسجد، ثم كبر فقام ولم يتورّك. ينظر: سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة، برقم (733) (53/2). قال الطحاوي رحمه الله في الجمع بين الروایتين: (احتمل أن يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول، لعله كانت به، ففقد من أجلها، لا لأن ذلك من سنة الصلاة). ينظر: شرح معاني الآثار (354/4). وأمّا ما ذكره المؤلف من نص الرواية في المتن: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه) فقد أخرجه الترمذي رحمه الله عن أبي هريرة في أبواب الصلاة، باب كيف النهوض من السجود برقم: (288) (80/2). وقال: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عليه العمل عند أهل العلم. وخالد بن إلياس ضعيف عند أهل الحديث.

- (1) في م (حجة الإمام مالك)
- (2) يقصد رواية أبي داود رحمه الله عن ابن شَبَوَيْه: نهى أن يعتدّ الرجل على يده في الصلاة. وقد تقدم تخريجها.
- (3) يقصد رواية أبي داود رحمه الله: (نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة). وقد تقدم تخريجها.
- (4) (معناه) ليست في ح.
- (5) يقصد رواية: (نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة). وقد تقدم تخريجها.
- (6) ينظر: الصحاح مادة (نهض) (111/3)؛ مجمل اللغة مادة (نهض) ص: 846.
- (7) ينظر: شرح مختصر ابن الحاجب (375/3)؛ شرح الكوكب المنير (660/4).
- (8) هو الإمام العلامة كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الحنفي، المشهور بابن الهمام، ولد سنة 790 بالإسكندرية، من مؤلفاته: فتح القدير في شرح الهداية؛ التحرير في أصول الفقه. توفي في رمضان سنة 861 هـ.
- ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (182/3)؛ البدور المضية في تراجم الحنفية (265/21).
- (9) (قول) ليست في م.
- (10) نهاية [159/ ح] و [229 م].
- (11) نهاية [50/ ر - أ].
- (12) (تلك) ليست في م.

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

في غير الكتابين، أفلا يكون الحكم بأصَحِّية ما⁽¹⁾ في الكتابين عَيْنَ التَّحْكُم؟! نعم، تَسْكُنُ نَفْسُ غير المجتهد، ومن لم يَخْبُرَ أَمْرَ الراوي بنفسه إلى ما اجتمع عليه الأكثر، أَمَّا المجتهد في اعتبار الشَّرْطِ وعدمه، والذي خَبَرَ الرَّاوي، فلا يرجع إلَّا⁽²⁾ إلى رأي نفسه، فإذا صحَّ الحديث في غير الكتابين؛ يعارض ما في الكتابين. انتهى⁽³⁾؛ بل أقول: أخذُ المجتهد بتلك الرواية يدلُّ على صحتِّها وعدالة رُواتِها، فلا يضُرُّ قولُ صاحبِ الأزهار⁽⁴⁾: أَنَّ الروايةَ الثَّانيةَ لأبي داود ضعيفةٌ؛ لأنَّ خالد بن إِيَّاس⁽⁵⁾ الرَّاوي لها ضعيف⁽⁶⁾. فإنَّا ندفعه⁽⁷⁾ بأنَّ نقول: هو ضعيف عند القائل، وهو عدلٌ عند الإمام الفاضل، وهذا الضعف إنَّما حدَّث في رجال الحديث بعد تقدُّم الاجتهاد به وتعلُّق التحديث؛ لكن الإمام مالك يُعَكِّرُ⁽⁸⁾ عليه مجيء الحديث بلفظ: (نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ)⁽⁹⁾، ولعلَّه ثَبَّتَ⁽¹⁰⁾ عنده الاعتماد على اليَدِ بلفظ الإفراد، فله اليَدُ الطَّوْلَى في العَقْل والرواية الفُضْلَى في النُّقْل. والجواب عن جانب الجمهور بإمكان الجَمْع المشهور لرفع المعارضة ودفع المناقضة بأنَّ الوضع في حقيقة القيام، والمنع عند إرادة القيام⁽¹¹⁾، أو الوضع في قيام شُرِع فيه ذكرٌ و قراءة، والمنع في قيام يكونُ بخلافه؛ كالقومة، وكما بين تكبيرات⁽¹²⁾ العيدين، وما بعد⁽¹³⁾ التكبيرة الرابعة في الجنازة⁽¹⁴⁾ (15).

(1) نهاية 73/ي - ب].

(2) (إلا) ليست في ر

(3) ينظر: فتح القدير (445/4).

(4) هو يوسف الأردبيلي توفي سنة (779هـ)، وكتابه "الأزهار في شرح المصابيح في الحديث"، مخطوط، وله نسخة محفوظة في مكتبة فيض الله بتركيا.

(5) هو خالد بن إِيَّاس القرشي العدوي المدني، روى عن: صالح بن نُبَّهان مولى التَّوَّمة، وعامر بن سعد بن أبي وَقَّاص، روى عنه: أبو مُعاوية الصَّرِير، وأحمد بن عبد الله بن يونس. ضعف أهل الحديث روايته.

ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص: 39؛ الكمال في أسماء الرجال (337/4).

(6) ينظر: الأزهار شرح المصابيح (مخطوط 150 ب).

(7) في ر وَ م (فأنا أدفعه)

(8) في ح (ينكر).

(9) الحديث تقدم تخريجه.

(10) في ح (يثبت).

(11) ينظر: المبسوط (23/1)؛ تبين الحقائق (119/1).

(12) نهاية [160 ح].

(13) في ح (وما بين).

(14) ينظر: النهاية شرح الهداية (222/2)؛ الجوهرة النيرة (51/1).

(15) نهاية [50 ر - ب].

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

وأما وجه التخيير والإباحة: فهو مأخوذ من عَدَم الترحيح عند المعارضة، فإنَّهما إذا تعارضا تَسَاقَطَا، فالتخيير، والإباحة بهما ترابطاً⁽¹⁾. (والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب⁽²⁾)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً⁽³⁾ (4).

الخاتمة:

- هذا المخطوط يؤكد المكانة العلمية العالية التي يتمتع بها المؤلف رحمه الله.
- التوصية بالوقوف على كل تراث فقهي والعمل على إخراجهِ وفق منهجية التحقيق العلمي ليستفيد منه طلبة العلم.
- الرسالة تناقش مسألة فقهية مهمّة وتبحث الخلاف فيها بصورة مناظرة فقهية حقيقية حدثت بين مجموعة من العلماء في القرن الحادي عشر، وهذا يجعل القارئ كأنه يعيش بين الحاضرين لتلك المناظرة وفي تلك الحقبة الزمنية، واقفٌ أمامهم يرى ويسمع الحوار والاستدلال والردود وغير ذلك.
- أن هذا المؤلف ليس مجرد بحث فقهيٍّ مقارن يَسْرُدُ الأقوال والأدلة والردود؛ بل هي صورة حيّة تعكس للقارئ واقع النقاش الفقهي لتلك الحقبة، والحضارة العلمية الراقية للمجتمع الإسلامي، إلى جانب أن ذلك الأسلوب - ولا شك - سيعين القارئ على حفظ المسألة وأقوال العلماء فيها بأدلتهم. وهو أسلوبٌ تعليميٌّ متميز.
- المؤلف ينمّي لدى قارئه الملكة الفقهية في المناقشة والاستدلال وكذلك الرد على المخالف.
- نقل المؤلف فائدة ثمينة تحتاج إلى بحث وهي أن البخاري أخذ عن الإمام أحمد، وهو عن الشافعي، وهو عن مالك بلا واسطة أحد.
- لم أجد خلال بحثي عن حديث رواه البخاري عن أحمد عن الشافعي عن مالك بلا واسطة أحد؛ ولكن أحمد عن الشافعي عن مالك؛ فنعم، فقد جمعها الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الفانيد في حلاوة الأسانيد في ستة أحاديث.
- الجمهور على استحباب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة وأنها سنة من السنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعند المالكية فعلى ثلاثة أقوال: الإرسال وكراهة الوضع، استحباب الوضع، التخيير بين الوضع والإرسال.

(1) ينظر: التلخيص في أصول الفقه (١٤٩/٢)؛ التمهيد في تخريج الفروع على الأصول ص: ٤٢٣.

(2) نهاية [161 ح].

(3) في ي والحمد لله رب العالمين

(4) نهاية [230 م] و [51 ر- أ].

- الخلاف في مسألة وضع اليد اليمنى على اليسرى هو خلاف فقهي معتبر قائم على الاستدلال، وكما قال الإمام الملا علي قاري في الرسالة موطن البحث: (ولكل وجهته وكل يريد وجهته).
- إذا تعارض المأمور والمحظور روعي جانب المحظور، ويُرجح على فعل المأمور.
- يوصي الباحث بالعمل على إعادة تحقيق كامل رسائل الإمام ملا علي قاري وذلك كمشروع بحثي وفق منهج علمي موحد لتحقيق المخطوطات؛ لما فيها من فوائد نفيسة وأسلوب علمي متميز.

المصادر والمراجع

- إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة (د ط) (د م).
- إبراهيم بن محمد الفارسي، «لكرخي» (ت ٣٤٦ هـ) المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- أبو بكر بن علي العبادي (ت ٨٠٠ هـ)، الجوهرة النيرة المطبوعة الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ.
- أحمد بن حسين الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد الرباط وآخرون، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- أحمد بن عمر القرطبي (٦٥٦ هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- أحمد بن محمد بن جعفر القدوري (ت ٤٢٨ هـ)، مختصر القدوري في الفقه الحنفي، المحقق: كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- أحمد بن محمد «الطحاوي» (ت ٣٢١ هـ)، شرح معاني الآثار، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- أحمد بن محمد، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د ط) (د م).

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

- إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٩٩ هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ومعه كتاب هدية العارفين، تحقيق: محمد شرف الدين. وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٧ م.
- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- حسين بن علي السغناقي الحنفي (ت ٧١٤ هـ) النهاية في شرح الهداية (شرح بداية المبتدي) تحقيق: رسائل ماجستير - مركز الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى الأعوام: ١٤٣٥ هـ - ١٤٣٨ هـ.
- خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
- عبد الحي بن فخر الدين الطالبي (ت ١٣٤١ هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الفانيد في حلاوة الأسانيد، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، الكمال في أسماء الرجال، المحقق: شادي آل نعمان، الهيئة العامة للعتاية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي، الاختيار لتعليل المختار الحنفي، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- عبد الله مرداد أبو الخير، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986 م.
- عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨ هـ)، كتاب التلخيص في أصول الفقه، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت
- عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.

- عثمان بن علي الزيلعي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ.
- علاء الدين مغطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، مطبعة فضالة، المغرب، الطبعة: الأولى.
- محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)، المبسوط، مطبعة السعادة - مصر.
- محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي (ت ١١١١ هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.
- محمد بن أحمد الفتوحي «ابن النجار» (ت ٩٧٢ هـ)، شرح الكوكب المنير، المحقق: محمد الزحيلي - نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة
- محمد بن أحمد بن عثمان، «الذهبي» (٧٤٨ هـ)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- محمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٧٨ هـ)، الأسامي والكنى، المحقق: محمد الأزهرى، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبير، المحقق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)، التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- محمد بن عبد الواحد « ابن الهمام » (ت ٨٦١ هـ)، فتح القدير، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.
- محمد حفظ الرحمن الكُمْلاني، البدور المضية في تراجم الحنفية دار الصالح، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، ضعيف أبي داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المحقق: محمد مظهر بقاء، دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، المجموع شرح المذهب، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.
- مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- مصطفى بن عبد الله، «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ):
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسىكا، إسطنبول، ٢٠١٠ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تحقيق: محمد شرف الدين، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٧ م.
- ملا علي قاري.
- شفاء السالك بإرسال مالك. تحقيق: مشهور حسن سلمان، المكتب الإسلامي (لبنان) ودار عمار (الأردن) الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م.
- مجموع رسائل العلامة. تحقيق محمد خلوف وآخرون. طبعة دار اللباب . إسطنبول الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م.
- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت.

- يوسف الأردبيلي (779هـ)، "الأزهار في شرح المصابيح في الحديث"، مخطوط، نسخة محفوظة في مكتبة فيض الله، تركيا.

رومنة المصادر

- 'iibrahim bin eali bin muhamad, abn farhun(t 799h), aldiybaj almadhhab fi maerifat 'aeyan eulama' almadhhaba, tahqiq: du. muhamad 'abu alnuwr, dar alturath liltabe walnashri, alqahira (d ta) (d ma)
- 'iibrahim bin muhamad alfarisii , <<lkirkhi>> (t 346hi) almasalik walmalika, alhayyat aleamat liqusur althaqafati, alqahirati.
- 'abu bakr bin eali aleabaadii (t 800 ha), aljawharat alniyrat almutbaeat almunhi, altabeatu: al'uwlaa, 1322 hi.
- 'ahmad bin husayn alramli alshaafieiu (t 844 ha), sharh sunan 'abi dawud, tahqiq: khalid alribat wakhrun, dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathu, masr, altabeati: al'uwlaa, 1437 hi - 2016 mi.
- 'ahmad bin hanbal (241 ha)musind al'iimam 'ahmad bin hanbul, almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt wakhrun, muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- 'ahmad bin eabd allah al'asbhani (t 430 hu), hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, matbaeat alsaeadat ,masr, 1394 hi - 1974 mi.
- 'ahmad bin eumar alqurtibii (656ha), almifham lima 'ushakil min talkhis kitab muslimin, tahqiq: muhyi aldiyn dib wakhrun, dar abn kathir, dimashqa, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 mi.
- 'ahmad bin faris alqazwini alraazi (t 395h), mujmal allughat liaibn fars, tahqiq: zuhayr sultan, muasasat alrisalati, bayruta, altabeat althaaniat - 1406 hi - 1986 mi.
- 'ahmad bin muhamad bin jaefar alqaduwrri (t 428 ha), mukhtasar alqaduwrri fi alfiqh alhanafii, almuhaqaqi: kamil muhamad muhamad euaydita, dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.
- 'ahmad bin muhamad <<altahawi>> (t 321hi), sharh maeani alathar, ealam alkutub, altabeati: al'uwlaa - 1414 ha, 1994 mi.
- 'ahmad bin muhamad, abn khalkan (t 681ha), wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani, almuhaqiqi: 'ihsan eabaas, dar sadir, bayrut (d ta) (d ma)

- 'iismaeil basha bin muhamad 'amin(t 1399 ha), 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzunun ean 'asamay al kutub walfunun, wamaeah kitab hadiat alearifin, tahqiq: muhamad sharaf aldiyn. wikalat almaearif bi'iistanbul, 1947 mi.
- 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabiu (t 393ha), alsihah taj allughat wasihah alearabiat, 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmalayini, bayrut altabeata: alraabieat 1407 ha - 1987 mi.
- husayn bin eali alsughinaqii alhanafiu (t 714 ha)alnihayat fi sharh alhidaya (shrah bidayat almubtadi) tahqiqa: rasayil majistir - markaz aldirasat al'iislatiyyat bikuliyat alsharieat waldirasat al'iislatiyyat bijamieat 'ami alquraa al'aewamu: 1435 - 1438 hu.
- khayr aldiyn bin mahmud alzariklii (t 1396 ha), al'aelami, dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashar 2002 mi.
- eabd alhayi bin fakhr aldiyn altaalibii (t 1341ha), nuzhat alkhawatir wabahjat almasamie walnawaziru, dar aibn hazma, bayruta, altabeata: al'uwlaa, 1420 ha, 1999m.
- eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (t 911 ha), alfanid fi halawat al'asanid, dar albashayir al'iislatiyyat liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1420 ha -1999 m
- eabd alrahim bin alhasan al'iisnawi (t 772 ha), altamhid fi takhrij alfurue ealaa al'usuli, tahqiq: du. muhamad hasan hitu, muasasat alrisalati, bayruta, altabeata: althaaniatu, 1401 hi – 1981m.
- eabd alghani bin eabd alwahid almaqdasii (t 600 hu), alkamal fi 'asma' alrajal, almuhaqqi: shadi al nueman, alhayyat aleamat lileinayat bitibaeat wanashr alquran alkarim walsunat alnabawiat waeulumaha, alkuayt - sharikat ghras lildieayat wal'iielan walnashr waltawziei, alkuayt altabeata: al'uwlaa, 1437 hi - 2016 mi.
- eabd allah bin mahmud bin mawdud almusili, aliaikhtiar litaellil almukhtar alhanafii, matbaeat alhalbi, alqahirati,1356 hi - 1937 mi.
- eabd allah mirdad 'abu alkhayr, almukhtasar min kitab nashr alnuwr walzahr fi tarajim 'afadil makata, ealam almaerifati, jidat, altabeat althaaniat 1406. 1986 mi.

- eabd almalik bin eabd allah aljuaynii (t 478h), kitab altalkhis fi 'usul alfiqah, almuhaqiq: eabd allah julm alnabali wabashir 'ahmad aleamari, dar albashayir al'iislamiati, bayrut
- eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (t 771hi), tabaqat alshaafieiat alkubraa, almuhaqaqi: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhalu, hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413h
- euthman bin eali alziylei, tabyin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, almatbaeat alkubraa al'amiriati, alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1314 h.
- eala' aldiyn mughaltay bin qalij alhanafii (t 762 hu), 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, almuhaqaqi: muhamad euthman, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 2011 mi.
- eumar rida kahalati, muejam almualifina, maktabat almuthanaa, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
- alqadi eiad bin musaa alyahsabi (t 544hi) tartib almadarik wataqrib almasaliki, matbaeat fadalati, almaghribi, altabeatu: al'uwlaa
- muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (t 483 ha), almabsuta, matbaeat alsaeadat - masr.
- muhamad 'amin bin fadl allah almuhibiyi aldimashqii (t 1111hi), khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eashra, dar sadir, bayrut.
- muhamad bin 'ahmad alfutuhi <<abn alnajaar>> (t 972 ha), sharh alkawkab almunira, almuhaqaqi: muhamad alzuhaylii - nazih hamad, maktabat aleabikan, altabeata: altabeat althaaniat 1418 hi - 1997 mi
- muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748 hu), sayr 'aelam alnubala'i, tahqiq: shueayb al'arnawuwt wakhrun, muasasat alrisala.
- muhamad bin 'iishaq alnaysaburi (t 378 ha), al'asami walkunaa, almuhaqaqa: muhamad al'azhry, dar alfaruq liltibaeat walnashri, alqahirat altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.
- muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan (t 354 ha), althiqati, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, altabeatu: al'uwlaa, 1393 hi .

- muhamad bin saed bin maniye alzahrii (t 230 ha), altabaqat alkabira, almuhaqaqu: da. eali muhamad eumr, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- muhamad bin eabd alghanii albaghdadii (t 629ha), altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi, almuhaqaqi: kamal yusuf alhuti, dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
- muhamad bin eabd alwahid << abn alhamam >> (t 861 ha) , fath alqudira, maktabat wamatbaeat musfaa albabii alhalabii wa'awladuh masra, altabeata: al'uwlaa, 1389 hi - 1970 mi.
- muhamad hifz alrahman alikumillayy, albadawr almadiat fi tarajim alhanafiat dar alsaalihi, alqahirat , altabeatu: althaaniatu, 1439 hi - 2018 mi.
- muhamad eabd alrahman bin 'abi hatim alraazi (t 327 hu), aljurh waltaedila, matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, bihaydar abad aldukn - alhindu, altabeati: al'uwlaa, 1271 hi - 1952 mi.
- muhamad nasir aldiyn al'albanu (almutawafaa: 1420hi), daeif 'abi dawud , muasasat ghras lilnashr w altawzie, alkuayti, altabeat: al'uwlaa , 1423 hu
- mahmud bin eabd alrahman al'asfahani (t 749 hu), bayan almukhtasar sharh mukhtasar aibn alhajibi, almuhaqaqa: muhamad mazhar baqa, dar almadanii, alsaediati, altabeati: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 mi.
- muhyi aldiyn bin sharaf alnawawiu (t 676 hu), almajmue sharh almuhadhabi, 'iidarati altibaeat almuniriati, matbaeat altadamun al'akhaway, alqahirati, 1347 hi.
- muslim bin alhajaji, alkunaa wal'asma'i, almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1404 hi - 1984 mi.
- mustafaa bin eabd allah, <<haji khalifat>>(almutawafaa 1067 hi): slam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula, almuhaqaqi: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, maktabat 'iirsika, aistanbul , 2010 m
kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfunun tahqiqa: muhamad sharaf aldiyni, wikalat almaearif bi'iistanbul, 1947 mi.
- mulaa eali qary.

شفاء السالك في إرسال مالك - رسالة في وضع يد اليمنى على اليسرى للإمام الملا علي قاري (ت. 1014 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

shifa' alsaalik bi'iirsal malk. tahqiq: mashhur hasan salman, almaktab al'iislamii (lubnan) wadar eamar(al'urduni) altabeat al'uwlaa 1410 - 1990 mi.

majmue rasayil alealaamati. tahqiq muhamad khuluf wakhrun. tabeat dar allabab . 'iistanbul altabeat al'uwlaa 1437- 2016m.

sharh sharh nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, tahqiq: muhamad nizar tamim wahaytham nizar timimu, dar al'arqami, bayrut.

- yusuf al'ardabili (779hi), "al'azhar fi sharh almasabih fi alhadith", makhtuta, nuskhat mahfuzat fi maktabat fayd allah, turkia.